

أثر بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري بالتطبيق على شركة
ميادين في مدينة الرياض

The Impact of Work Environment on Achieving Managerial Creativity: An Applied Study on Mayadin Company in Riyadh City

اسم الطالب

عدنان أحمد جبر عبده حسن اللوح

الرقم الجامعي

221001207

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة- جامعة ميد أوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميد أوشن

2025 - الفصل الدراسي الثاني

الإهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقول الآخرين...

إلى من سعت دائماً لنيل رضاهم وإسعادهم دون سواهم...

إلى من يسعدهم نجاحنا، و يذكروننا بقوتنا في لحظات الضعف والانكسار، و يدفعوننا للاستمرار بشغف وعزيمة...

إلى من كان لهم الفضل - بعد الله - في إنجاز هذا البحث وإعداده على أكمل وجه...

إلى ملاذي، وفخري، وموطن اعتزازي، فأنا منهم وهم مني...

أهدي هذا البحث: "إلى أهلي، وعزوتي، وأحيتي."

وإلى منارات العلم ورؤاده، إلى هذا الصرح الشامخ الذي كان لنا سنداً ومصدر إلهام...

إلى من حملوا أعظم رسالة في الحياة، "كاد المعلم أن يكون رسولا"...

إلى من مهّدوا لنا طريق المعرفة، وسهّلوا علينا الوصول إلى العلم بخبراتهم وتوجيهاتهم..

"إلى الدكاترة والمشرّفين الكرام."

وإلى أصدقائي الذين كانوا رفقاء الدرب في هذه الرحلة التعليمية، وتحدياتها وإنجازاتها...

إلى من منحوني دعماً لا يُنسى، ومساندة صادقة في كل خطوة...

أهديكم هذا المشروع، عرفاناً بوفائكم، وشكراً على صداقتكم ودعمكم الدائم.

ونسأل الله أن يجعلنا منارات يهتدي بها كل طالب علم.

الشكر والتقدير

أَتَقَدِّمُ بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل من أسهم في دعم هذا البحث وتوجيهه، سواء بالنصح، أو بالمساعدة، أو بالدعم المعنوي.

كما أعرب عن تقديري العميق لكل من شاركني أفكاره وخبراته، وكان لتوجيهاته وملاحظاته القيمة بالغ الأثر في إثراء هذا العمل.

ولا يفوتني أن أخص بالشكر أسرتي الكريمة، التي كانت سندي الحقيقي، ومصدر قوتي طوال فترة إعداد هذا البحث، فبدعمهم وتشجيعهم ويستمر عطائي.

أسأل الله العليّ القدير أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم.

جدول المحتويات

6.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
7.....	المقدمة:
9.....	مشكلة الدراسة.....
9.....	فجوات على المستوى النظري.....
10.....	فجوات على المستوى التطبيقي.....
10	أهمية الدراسة.....
10.....	على المستوى النظري:
11.....	على المستوى التطبيقي:
11.....	أسئلة الدراسة.....
12.....	أهداف الدراسة.....
12.....	فرضيات الدراسة.....
13.....	نموذج الدراسة.....
14.....	منهجية الدراسة.....
15.....	الدراسة الميدانية.....
15.....	مخطط المشروع المقترح.....
16	الفصل الثاني : الدراسات السابقة.....
17.....	المقدمه.....
18.....	المتغير المستقل (بيئة العمل).....
23.....	المتغير التابع (الإبداع الإداري)
27.....	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
28	الخاتمة
31	المراجع.....

جدول الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	نموذج البحث. المصدر (الطالب، 2025)	14
2	ملخص تصميم البحث المصدر : (الطالب ، 2025)	15
3	مكونات بيئة العمل المصدر : (سندس ، 2023)	22
4	مهارات الابداع الاداري المصدر : (سندس ، 2023)	4

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
21	الوسائل الخاصة بالسلامة المصدر: (سندس، 2023)	1

الفصل الأول

الإطار النظري العام

المقدمة

يُعد الإبداع الإداري محورًا أساسيًا في عملية التنمية الشاملة، إذ يمثل قوة دافعة نحو التغيير والتطوير داخل المنظمات، ويسهم في تجاوز النمط التقليدي للعمل والانتقال به إلى آفاق أكثر اتساعًا وفاعلية، وقد أصبح هذا المفهوم محط اهتمام متزايد في الفكر الإداري العربي المعاصر، لما له من أثر مباشر في بناء حضارات قائمة على الابتكار، ولا يقتصر الإبداع الإداري على الجوانب العلمية التطبيقية، بل يشمل مختلف ميادين العلوم الإدارية، بوصفه أداة استراتيجية لتطوير القدرات ومواجهة التحديات. (المدني، 2019)

ولقد أصبح الإبداع الإداري ضرورة ملحة لكل منظمة تسعى إلى البقاء والتفوق في بيئة عمل تتسم بالتغير المستمر والتعقيد المتزايد في متطلباتها، فالإبداع لا يقتصر على إنتاج أفكار جديدة، بل يمتد إلى تطوير أساليب العمل، وتحسين العمليات الداخلية، وابتكار حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجه المنظمة، وكل ذلك يتطلب بيئة داعمة تمنح العاملين المساحة الكافية للتفكير الحر، وتشجعهم على المشاركة والمبادرة دون خوف من الفشل أو العقوبة، مع توفير الحوافز المادية والمعنوية التي تعزز من اندماجهم في العمل. (عكر، 2020)

وقد أجمع كُتّاب الإدارة والباحثون المعاصرون على أن الإبداع يمثل حاجة ملحة للمنظمات، لما له من دور محوري في تطويرها وضمان بقائها، فهو يُعد وسيلتها للتكيف مع التحولات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها من المتغيرات المحيطة، كما يُمكن الإبداع المؤسسات من مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، من خلال إيجاد حلول أكثر فاعلية وسرعة لمختلف المشكلات. (السلمي، 2022) ويمكن تعريف الإبداع بأنه تقديم أفكار جديدة ومفيدة ترتبط بحل مشكلات محددة، أو إعادة تجميع الأنماط المعرفية المعروفة في صور مبتكرة وفريدة، ولا يقتصر الإبداع على الجوانب التكتيكية فقط، بل يتجاوز ذلك ليشمل تطوير السلع والعمليات المرتبطة بها، وإعداد الأسواق، وتحسين الآلات والمعدات، وطرائق التصنيع، وهيكل التنظيم، بالإضافة إلى نتائج التدريب ومستوى الرضا الوظيفي. (العزاوي، 2012)

ويُعد الإبداع الوظيفي أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها المؤسسات والمنظمات، لما له من دور في تعزيز قوتها ودعم استمرارياتها وبناء مستقبل واعد يميزها عن غيرها، ولا يتحقق هذا الإبداع إلا بتوفير بيئة عمل ملائمة للموظف، ترتقي بأسلوبه نحو الأفضل، وتمكّنه من توظيف قدراته ومهاراته بما يلبي احتياجات المؤسسة ويسهم في رفع كفاءتها. (عكر، 2020)

وتُعرّف بيئة العمل على أنها المكان الذي يقضي فيه العاملون الجزء الأكبر من وقتهم أثناء أداء مهامهم الوظيفية، وتُعد البيئة المريحة عنصراً محورياً في تمكينهم من أداء أعمالهم بكفاءة وراحة، مما ينعكس إيجاباً على الإنتاجية، ويُساهم في تعزيز الصحة والسلامة وتقليل المخاطر. (زعلاني، مسعودي، 2022)

كما أن مناخ العمل الذي يسوده التشجيع على التعلم المستمر، وتبادل الخبرات، وبناء فرق العمل متعددة التخصصات، من شأنه أن يخلق بيئة خصبة للإبداع الإداري، حيث تسمح هذه البيئة للموظفين بالمشاركة في صنع القرار، والتعبير عن آرائهم بحرية، وتقبل الأفكار الجديدة دون مقاومة مسبقة، مما يساهم في تحسين جودة الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة وفاعلية، وهذا ما يؤكد عليه العديد من الباحثين الذين أشاروا إلى أن المناخ التنظيمي الذي يوفر الوضوح في الأهداف، والتواصل الفعال، والدعم الإداري، وتحمل المسؤولية المشتركة، يمثل بيئة مثالية لتعزيز الإبداع الإداري. (زعلاني، مسعودي، 2023)

وقد أظهرت دراسة استقصائية شملت موظفي التطوير ومديريهم أن جودة علاقة التبادل بين القائد والمرؤوس، والتي تُقاس بمستوى الثقة، والإعجاب المتبادل، والاحترام، تؤثر بشكل إيجابي على إبداع المرؤوس كما يقيّمه المدير، ورغم أن هذا المقياس لا يُعد مؤشراً شاملاً لسلوك القائد، إلا أنه يعكس بعض جوانب تفاعله مع المرؤوسين، وقد تبين أن العلاقة بين القائد والمرؤوس تؤثر على إبداع الموظف من خلال تصورات المرؤوسين لدعم الابتكار في بيئة العمل، مما يشير إلى أن إبداع الموظف يتأثر جزئياً بتصوره لبيئة العمل الإبداعية، والتي ترتبط بدورها بجودة علاقته مع قائده، ومع ذلك فإن البيانات التي تم جمعها لم تُمكن من اختبار النموذج الوسيط بشكل كمي. (النهود، 2022) وفي هذا الإطار، أصبح من الضروري دراسة وتحليل العلاقة بين بيئة العمل ومستوى الإبداع الإداري داخل المؤسسات السعودية الخاصة، وذلك بهدف تحديد العوامل المحفزة والمعوقات التي تؤثر على السلوك الإبداعي للعاملين، ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على أثر بيئة العمل في تحقيق الإبداع الإداري في شركة ميادين بمدينة الرياض، من خلال تحليل مجموعة من الأبعاد التنظيمية المحورية مثل: وضوح الرؤية، وتحمل المسؤولية، وتنمية القدرات الذاتية، وتفعيل الحوافز المختلفة، وصولاً إلى بناء نموذج عملي يدعم المنظمات في تعزيز الإبداع الإداري وتطوير بيئة العمل بشكل فعال. (النهود، 2022)

وفي ضوء ما سبق، يتّضح أن الإبداع الإداري لم يعد مجرد خيارٍ تطمح إليه المنظمات الحديثة، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها التغيرات المتسارعة في البيئة التنظيمية والاجتماعية والتكنولوجية، كما أن بيئة العمل، بما تتضمنه من عناصر مادية ومعنوية، تُعد المحرك الأساس لهذا الإبداع، إذ تُمكن العاملين من استثمار قدراتهم وإطلاق طاقاتهم في أجواء تتسم بالدعم والتحفيز والثقة، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في استكشاف العلاقة الجوهرية بين بيئة العمل والإبداع الإداري، ومحاولة فهم الكيفية التي تُسهم بها بيئة العمل في تعزيز أو إعاقة الممارسات الإبداعية داخل المنظمات، ويهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية علمية مبنية على الأدبيات والدراسات السابقة، تسلط الضوء على هذا الترابط الحيوي، وتُسهم في إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية في مجال الإدارة، وتقديم توصيات تساعد في بناء بيئات عمل أكثر كفاءة وابتكارًا، قادرة على مواكبة التغيرات وتحقيق التميز المؤسسي.

مشكلة الدراسة:

تشكل بيئة العمل ومكوناتها تحديًا كبيرًا أمام أي تنظيم إداري، نظرًا لما لها من أثر مباشر في استمرارية المؤسسات وتطورها وقدرتها على تحقيق مزايا تنافسية سواء على مستوى الأفراد أو الهيكل التنظيمي، ومن أجل بلوغ هذه الأهداف، تبرز أهمية توفير محيط عمل مناسب قادر على تحفيز العاملين، وحثهم على تقديم أفضل ما لديهم من إبداع إداري، لما لهذا الإبداع من دور فعّال في تحقيق أهداف المؤسسة وتنميتها، ورغم تنامي الاهتمام بمفهوم الإبداع الإداري، إلا أن العديد من المنظمات ما زالت تواجه صعوبة في فهم طبيعة العلاقة بين بيئة العمل الداخلية وتحقيق الإبداع الإداري على مستوى الواقع العملي. (السلمي، 2022)

مشكلة الدراسة النظرية:

- وجود فجوة نظرية في تحديد طبيعة العلاقة الدقيقة بين بيئة العمل والإبداع الإداري.
- اختلاف العناصر المؤثرة في الإبداع الإداري من منظمة لأخرى، مما يجعل من الصعب تعميم النماذج النظرية.

- إفتقار الأدبيات الإدارية إلى نموذج موحد يدمج بين مكونات بيئة العمل (كالتمكن، والتحفيز، والمشاركة) وتأثيرها على الإبداع.
- وجود جدل نظري حول ما إذا كانت الدوافع الداخلية (كالرضا الذاتي) أم الدوافع الخارجية (كالحوافز المادية) أكثر تأثيراً على الإبداع في بيئة العمل.

مشكلة الدراسة التطبيقية:

- عدم وجود بيانات دقيقة أو تحليلات توضح ما إذا كانت بيئة العمل في شركة ميادين تساهم فعلياً في دعم الإبداع الإداري أم لا.
 - غياب أدوات قياس محلية مخصصة لهذا النوع من العلاقة.
 - عدم توفر دراسات تطبيقية موحدة تُحدد بوضوح آليات ونماذج تعزيز بيئة العمل ليكون أكثر فاعلية في تحسين الإبداع الإداري.
- السؤال الرئيسي لدراسة : ما أثر بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري بالتطبيق على شركة ميادين في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونه يتناول أهم القضايا التنظيمية التي قد تواجه العديد من المؤسسات ألا وهي البيئة المهنية داخل المنظمات والمؤسسات ومدى تأثيرها على الإبداع الوظيفي والإداري، وتنقسم الأهمية إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

الأهمية النظرية:

- إثراء المعرفة في مجال بيئة العمل، وتبسيط الضوء على المعطيات المؤثرة في تحقيق الإبداع الإداري.

- الربط بين أبعاد بيئة العمل والإبداع الإداري، وتوضيح طبيعة العلاقة بينهما ومدى تأثير كل منهما على الآخر.
- بيان أثر بيئة العمل والإبداع الإداري على طبيعة العمل والموظفين، من حيث الآثار الإيجابية والسلبية.
- الاستجابة لتوصيات الدراسات السابقة، التي أوصت بإجراء أبحاث إضافية حول واقع الأداء الإداري والعوامل المؤثرة فيه في المؤسسات بشكل عام.
- التركيز على شركة ميادين بمدينة الرياض كنموذج تطبيقي لدراسة العلاقة بين بيئة العمل والإبداع الإداري، وتحليل واقعها الإداري.

الأهمية التطبيقية

- الإسهام في تحسين تنظيم وتنسيق بيئة العمل بما يدعم الجهاز الإداري ويعزز من فعالية محيط العمل.
- إبراز دور مناخ العمل في تنمية الأداء الوظيفي، ورفع إنتاجية الموظفين، وتعزيز انتمائهم لمؤسساتهم.
- تزويد المسؤولين في البيئة الإدارية برؤية واضحة حول نتائج البحث، مما يساعدهم على تطوير الممارسات الإدارية ذات العلاقة بالإبداع وتحسين بيئة العمل.
- تسليط الضوء على موضوع الإبداع الإداري كأحد المفاهيم الحديثة في الفكر الإداري، لما له من أثر في تطوير أداء المؤسسات، والتغلب على العقبات، وتعزيز القدرة التنافسية والابتكارية، ومواكبة التغيرات والتطورات، بما يعكس طموحات وإمكانات الكادر الإداري.

أسئلة الدراسة

- ما أثر بيئة العمل على تعزيز وتطوير الإبداع الإداري لدى الموظفين؟
- ما أثر عناصر بيئة العمل على تحسين الأداء الإداري والابتكار المؤسسي؟

- ما دور بيئة العمل في تحفيز التفكير الإبداعي والمبادرات التطويرية؟
- ما مدى مساهمة بيئة العمل في دعم التعاون والولاء المؤسسي؟
- ما مدى فاعلية بيئة العمل في تطوير مهارات الموظفين الإبداعية والمهنية؟

أهداف الدراسة

الهدف العام:

التعرّف على أثر بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري ودراسة علاقتها بتحقيق أهداف التطوير الإداري في شركة ميادين.

الأهداف الفرعية:

- تقييم مدى تأثير بيئة العمل على تعزيز وتطوير الإبداع الإداري لدى الموظفين.
- تحليل أثر عناصر بيئة العمل على تحسين الأداء الإداري والابتكار المؤسسي.
- تحديد دور بيئة العمل في تحفيز التفكير الإبداعي والمبادرات التطويرية.
- قياس مدى مساهمة بيئة العمل في دعم التعاون والولاء المؤسسي.
- تقييم مدى فاعلية بيئة العمل في تطوير مهارات الموظفين الإبداعية والمهنية.

فرضيات الدراسة

H1: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين بيئة العمل وتحقيق الإبداع الإداري في شركة ميادين بالرياض.

Ha: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين بيئة العمل و تعزيز وتطوير الإبداع الإداري لدى الموظفين في شركة ميادين بالرياض.

Hb: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عناصر بيئة العمل و تحسين الأداء الإداري والابتكار المؤسسي في شركة ميادين بالرياض.

Hc: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين بيئة العمل وتحفيز التفكير الإبداعي والمبادرات التطويرية في شركة ميادين بالرياض.

Hd: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين بيئة العمل ودعم التعاون والولاء المؤسسي في شركة ميادين بالرياض.

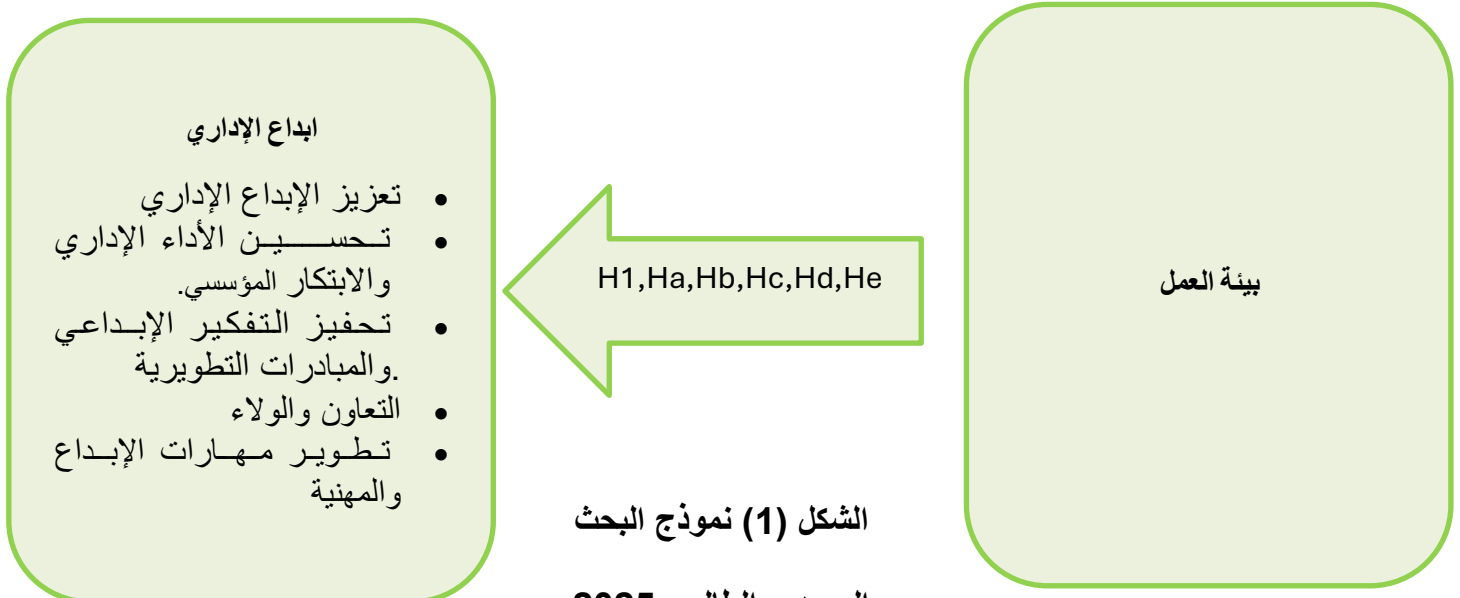
He: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين بيئة العمل وتطوير مهارات الموظفين الإبداعية والمهنية في شركة ميادين بالرياض.

نموذج الدراسة

يوضح الشكل التالي العلاقة بين متغير الدراسة وفرضيات الدراسة كما يلي :

المتغير التابع

المتغير المستقل



الشكل (1) نموذج البحث

المصدر: الطالب، 2025

منهجية الدراسة:

فلسفة البحث: المنهج الوضعي

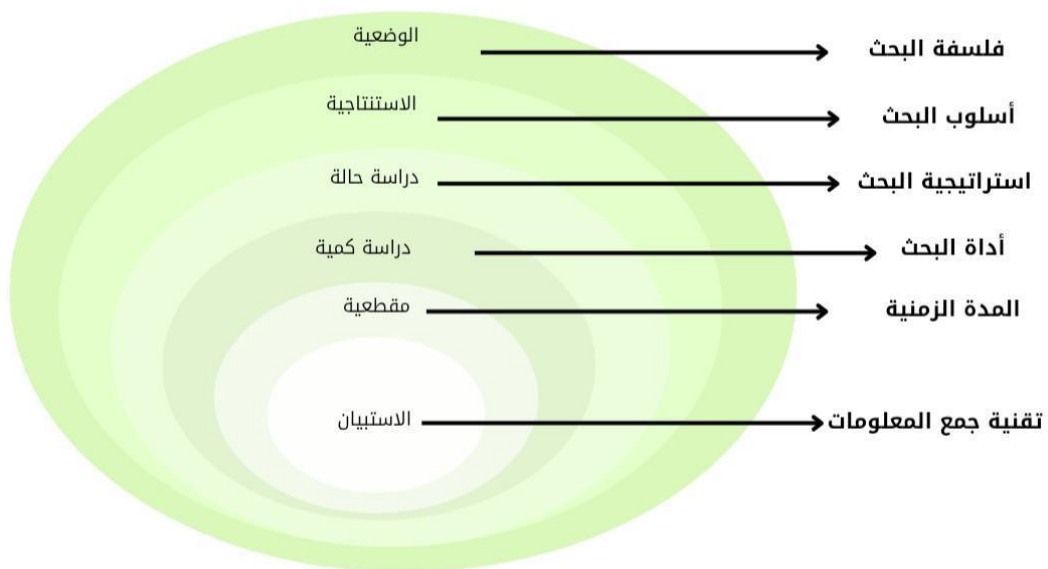
أسلوب البحث: استنتاجي

استراتيجية البحث: دراسة حالة

أداة البحث: كمية

المدة الزمنية: مقطعية

تقنية جمع البيانات: استبيان



الشكل (2) ملخص تصميم البحث

المصدر : الطالب 2025

الدراسة الميدانية

يُعد الإبداع الإداري من أهم العوامل التي تسهم في تطوير المؤسسات ورفع كفاءتها، إذ يُمكنها من مواجهة التحديات والتغيرات السريعة في بيئة العمل، وتُعد بيئة العمل عاملاً أساسياً في تحفيز أو تثبيط الإبداع لدى الموظفين، ومن هذا المنطلق سيتم دراسة هذا الموضوع بشكل ميداني لفهم الآثار الحقيقية للعلاقة بين بيئة العمل (المادية، النفسية، والإدارية) وبين مستوى الإبداع الإداري من خلال تعزيز الإبداع الإداري وتحسين الأداء الإداري والابتكار وتحفيز التفكير الإبداعي والمبادرات التطويرية لتطوير مهارات الإبداع والمهنية في شركة ميادين بمدينة الرياض ، بعد هذه الدراسة سنتمكن من فهم كيفية تطبيق هذه المفاهيم على أرض الواقع لتحقيق نتائج ملموسة.

مخطط المشروع المقترح

- الفصل الأول : المقدمة.
- الفصل الثاني : الإطار النظري.
- الفصل الثالث : منهجية البحث.
- الفصل الرابع : التحليل الإحصائي.
- الفصل الخامس : مناقشة النتائج والخاتمة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي، ولا يزال، تطورات متسارعة وتغيرات متلاحقة في مختلف مجالات الحياة وميادينها، نتيجة الانفجار المعرفي، وثورة المعلومات والاتصالات، والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، إلى جانب تأثيرات العولمة وغيرها، وفي ظل هذه التحولات، أصبح نجاح أي مؤسسة معاصرة، بغض النظر عن مجال نشاطها، مرهونًا بدرجة كبيرة بكفاءة الإدارة، وتعتمد هذه الأخيرة أساسًا على العنصر البشري، باعتباره المصدر الأهم للطاقات والقدرات التي أودعها الله فيه ورغم هذه الحقيقة، إلا أن العديد من المؤسسات لا تعير الاهتمام الكافي لتنمية العنصر البشري، بل تهمله، مما يؤدي إلى ضмор المهارات وضياع القدرات، ولو تم الاستثمار في تطوير هذه الطاقات ومنحها الوقت والرعاية اللازمين، لأثمرت نتائج عظيمة على المستويين الفردي والمجمعي. (سندس واخرين ، 2023)

وتسعى المؤسسات باستمرار إلى التميز والريادة، وتعمل جاهدة على احتلال موقع متقدم في ساحة المنافسة وتحقيق أفضل النتائج، ومن المؤكد أن المنظمات الناجحة هي تلك التي تمتلك القدرة على الابتكار والتجديد بشكل مستمر، كما أن القادة المميزين هم من يستطيعون دعم موظفيهم واستثمار الطاقات الإبداعية وتوظيف المواهب بفعالية ، ويشير اللوزي إلى أن التطورات الإدارية المعاصرة قد أسهمت في تعزيز التركيز على العنصر البشري، والاهتمام بدوره المحوري في تحقيق النمو والنجاح المؤسسي، وقد أدت هذه التحولات التقنية والبيئية إلى بروز تحديات جديدة، مما يستلزم العناية بالعنصر البشري وتنمية نظم الحوافز المادية والمعنوية، لتهيئة بيئة مناسبة تحفز على التطوير والإبداع. (المدني ، 2019)

وتُعد بيئة العمل التي يعيش فيها الفرد أحد العوامل الأساسية المؤثرة في تنمية الإبداع، حيث تلعب الظروف والمحفزات المحيطة داخل هذه البيئة دورًا محوريًا في تعزيز العملية الإبداعية، كما أن فلسفة المؤسسة في تعاملها مع موظفيها، وخاصة النظرة الإيجابية التي تتبناها تجاههم، تساهم بشكل مباشر في خلق مناخ من الاستقرار الوظيفي، يدفع العاملين إلى المزيد من العطاء ويحفز انطلاق أفكارهم الإبداعية ، ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري إيلاء بيئة العمل العناية الكافية لتحقيق هذه الأهداف، وإضافة إلى ذلك فإن الإمكانيات المادية المتاحة للمنظمة، وثقافتها التنظيمية، ونمطها القيادي والإداري، فضلاً عن مستوى الدعم الذي تقدمه الإدارة العليا، جميعها

عوامل تؤثر بفعالية في تعزيز الإبداع والابتكار داخل المؤسسة، ولا يمكن إغفال أهمية الهيكل التنظيمي، لما له من دور حيوي في تنظيم العلاقات وتحديد الأدوار، مما يساهم في تهيئة مناخ مناسب للإبداع المؤسسي. (المسلمية ، 2022)

ويُعد الإبداع الإداري من الأهداف الجوهرية التي تسعى إليها المؤسسات والمنظمات، نظرًا لدوره الحيوي في تعزيز قوتها التنافسية وبناء مستقبل مهني واعد يميزها عن غيرها، ولا يمكن تحقيق هذا الإبداع إلا من خلال توفير بيئة عمل ملائمة تحفز الموظف وتدعم تطوره، مما يتيح له التعبير عن قدراته واستثمار مهاراته بما يحقق احتياجات المؤسسة ويسهم في رفع كفاءتها، وتتفاوت القدرات الإبداعية والمهارات والأفكار المبتكرة بين الأفراد، ويعود هذا التباين إلى اختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية والتربوية والتعليمية التي تشكل خلفياتهم، ورغم ذلك، توجد فئة من الأفراد تتميز بشغفها بتحقيق الذات وحبها للابتكار، وتسعى باستمرار لتوليد أفكار جديدة تسهم في الارتقاء بالمجتمع نحو الأفضل. (عكر ، 2020)

وقد أظهرت الدراسات أن تصورات الموظفين لبيئات العمل، التي تُوفر الموارد الداعمة وتُقلل من العوائق التي قد تعيق الإبداع، ترتبط بشكل إيجابي بمستوى الإبداع في تنفيذ المشاريع داخل المؤسسات، كما أن الدوافع الخارجية، مثل الحوافز المالية والمكافآت، تُسهم أيضًا في تحفيز الإبداع بدرجة معينة، إلا أن الأثر الأعمق يكون ناتجًا عن الدافع الجوهري، فالأفراد يكونون أكثر إبداعًا عندما يشعرون بالحماسة تجاه أعمالهم، ويجدون متعة حقيقية في أداء المهام بدافع الاهتمام الذاتي، وليس فقط من أجل المكافأة، في مثل هذه الظروف، يكون الموظفون أكثر تحررًا من الضغوط الخارجية، مما يدفعهم إلى المجازفة، واستكشاف أفكار جديدة، والتفاعل بحرية مع المواد والمفاهيم المتاحة، كما أنهم غالبًا ما يكرسون وقتًا أطول للتركيز على جوهر المهمة، ويظهرون صبرًا ومثابرة في معالجة المشكلات أو تطوير الأفكار ، وقد حدّدت الأبحاث مجموعة من العوامل التنظيمية التي تعزز الدافعية الداخلية والإبداع. (النهود ، 2022)

2.2 المتغير المستقل (بيئة العمل)

تعريف بيئة العمل: تشير بيئة العمل إلى مجموعة من المتغيرات والأحداث التي تنشأ داخل إطار مؤسسي محدد، سواء كان ذلك في مؤسسة عامة أو وظيفة خاصة، وتُعد هذه البيئة نتاجًا لتفاعلات

داخلية يمكن للإدارة الإشرافية التحكم بها بشكل مباشر، وتختلف بيئات العمل من مؤسسة لأخرى وفقاً لطبيعة النشاط وثقافة المنظمة وأسلوب القيادة المتبع، وتُعرف بيئة العمل أيضاً بأنها المكان الذي يتواجد فيه الأفراد لأداء مهامهم مقابل الحصول على الأجر أو الرزق، ويُعد أسلوب المدير العام في التعامل مع الموظفين، إلى جانب نوعية التوجيهات والتعليمات الصادرة منه، من العوامل المؤثرة في تشكيل بيئة عمل محفزة أو محبطة، مما ينعكس بدوره على مستوى أداء العاملين وكفاءتهم الإنتاجية. (عكر ، 2020)

مكونات بيئة العمل: تنقسم بيئة العمل إلى أربع مكونات رئيسية، ولكل منهما دور مؤثر في أداء الموظف وكفاءته هم :

(سندس واخرين ، 2023)

1. **البيئة المادية:** تشمل جميع العناصر الملموسة التي توجد في مكان العمل، مثل الإضاءة، والتهوية، ومستوى النظافة، وضغط العمل، ومساحة المكتب أو الغرفة، ودرجة الضجيج، إلى جانب عدد ساعات العمل المحددة وفترات الراحة المتاحة، وتؤثر هذه العوامل بشكل مباشر في أداء الموظف وإنتاجيته؛ فقد تساهم في رفع كفاءته وتحسين جودة عمله، أو قد تؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء إذا كانت غير ملائمة.

2. بيئة العمل الاجتماعية :

تشير بيئة العمل الاجتماعية إلى نوعية الحياة الوظيفية والمناخ التنظيمي السائد داخل المؤسسة، حيث يمارس الأفراد مهامهم اليومية، وتشمل هذه البيئة عدة جوانب من أبرزها: السلامة المهنية، والصحة الجسدية والنفسية للعاملين.

3. السلامة

تُعنى السلامة المهنية بالحفاظ على حماية العاملين من الإصابات الناتجة عن حوادث العمل، وتشمل هذه الإصابات: الكسور، الجروح، الحروق، فقدان الأطراف، الاختناق، التسمم نتيجة استنشاق أو بلع مواد كيميائية ضارة، وكذلك الاحتكاك أو الإصابات الناتجة عن المعدات، ويمكن

أن تتجم هذه الإصابات عن طبيعة العمل ذاته، أو سلوك العامل، أو نتيجة لاستخدام أدوات ووسائل عمل غير آمنة.

مناطق الجسم المحمية	الخطر المتوقع	مصدر الخطر الممكن	وسائل الوقاية
الرأس.	الصددمات: انكسار الجمجمة، الإصابة بضربة شمس.	سقوط الأشياء: صلبة أو سائلة.	الخوذات الصلبة المصنوعة من البلاستيك، المعادن، القماش والألياف الصناعية.
العين.	فقدان البصر الجزئي.	الإشعاعات، الشظايا الطائرة، شرارة التلحيم، الغازات.	النظارات الواقية.
الأذن.	الصمم المهني.	الانفجارات، أصوات الآلات الضخمة.	سدادات وقاية الأذن.
الوجه، الجهاز التنفسي	التسممات، الحساسية الجلدية أو الصدرية، الحروق...	الأشعة، المواد الكيماوية، الغازات السامة، الغبار..	أقنعة الوجه.
اليدين.	الجروح أثناء العمليات الصناعية، درجات الحرارة المرتفعة، المواد الكيماوية، الصدمات الكهربائية	المواد الكيماوية.	القفازات والكفوف الواقية.
الجسم ككل.	السقوط، الانكسار.	السقوط من الأماكن العالية	أحزمة الأمان، الخوذات، أحذية السلامة

الشكل : 1

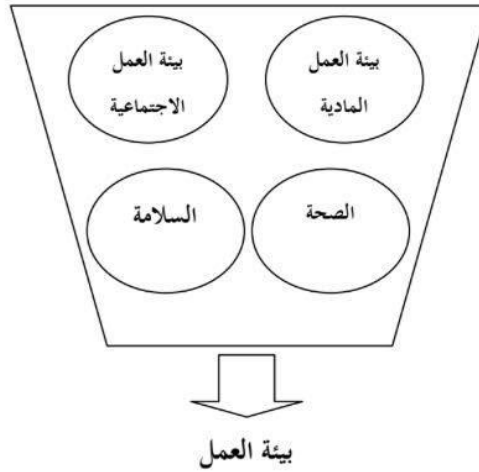
المصدر : سندس ، 2023

4. الصحة

تعرف اللجنة المشتركة بين منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية الصحة المهنية بأنها: الحفاظ على أعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية والرفاهية الاجتماعية للعمال في جميع المهن ، وتشمل المخاطر الصحية أمراضاً قد لا تظهر فوراً، بل تتطور تدريجياً نتيجة التعرض المستمر لعوامل مهنية ضارة، مثل:

- التعرض طويل الأمد لأبخرة كيميائية قد يؤدي إلى أمراض مزمنة كالسرطان.
- الضغط النفسي الناتج عن بيئة عمل غير مستقرة أو شديدة الإرهاق، والذي قد يسبب اضطرابات مثل ارتفاع ضغط الدم.

وتتبع أهمية بيئة العمل الاجتماعية من دورها في الوقاية من هذه المخاطر، وتعزيز الصحة العامة، وضمان رفاهية الموظفين، بما ينعكس إيجاباً على إنتاجيتهم واستقرارهم المهني .



الشكل : 3

المصدر : سندس واخرين ،2023

أبعاد بيئة العمل:

تتعدد أبعاد بيئة العمل لتشمل الجوانب الاقتصادية والإنسانية والصحية، إذ تؤثر هذه الأبعاد بشكل مباشر في كفاءة المؤسسة وأداء العاملين، وكذلك في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدولة.

1. **البُعد الاقتصادي:** لا يقتصر هذا البُعد على الأداء المالي للمؤسسة أو الشركة فحسب، بل يمتد ليشمل تأثير بيئة العمل على الاقتصاد الوطني بأكمله. فكلما زادت كفاءة العاملين، انعكس ذلك إيجابياً على إنتاجية المؤسسات، مما يسهم في رفع مستوى الاقتصاد القومي. في المقابل، فإن التكاليف المرتبطة بإصابات العمل، والتعويضات، والأجور، ومعالجة حالات

العجز المؤقت أو الدائم، تقع في الغالب على عاتق المؤسسة. وعندما تستهلك المنظمات مواردها في معالجة الآثار السلبية لبيئة عمل غير آمنة، فإن ذلك يضعف من مساهمتها الأساسية في الناتج العام، ويؤثر سلباً على النمو الاقتصادي. لذا، فإن الاستثمار في تحسين بيئة العمل يُعد ضرورة استراتيجية لتحقيق العائد الاجتماعي والاقتصادي.

2. **البُعد الإنساني:** يتجلى هذا البُعد في الاهتمام بالعامل ككائن بشري له احتياجات نفسية واجتماعية، تتأثر بجودة بيئة العمل. فعندما يتعرض أحد العاملين لإصابة أو مشكلة صحية بسبب ظروف العمل، فإن ذلك لا يؤثر فقط في الإنتاجية، بل ينعكس أيضاً على حياته الشخصية وأسرته، وقد يؤدي إلى الإحباط والعزوف عن العمل. من هنا، تبرز أهمية قيام المؤسسة بدورها في تقديم الدعم اللازم، سواء من خلال تعويض مالي، أو رعاية اجتماعية، أو تحفيز معنوي، بما يساعد في تسريع عملية التعافي ويحافظ على الولاء والانتماء المؤسسي، ويحدّ من الخسائر طويلة الأمد.

3. **بيئة العمل الصحية:** لكي تضمن المؤسسة وجود بيئة عمل صحية وآمنة، يجب أن تراعي الجوانب التالية: (عكر ، 2020)

- التحديث المستمر لسياسات وإجراءات السلامة والوقاية بما يتماشى مع التطورات الحديثة، لضمان حماية الموظفين.
- مراجعة دورية لعمليات الإنتاج والتصنيع بهدف اكتشاف الأعطال والتقليل من حوادث العمل، مما يزيد من كفاءة الأداء ويسرّع وتيرة الإنتاج.
- توفير المعدات الآمنة والمريحة، وعند توفر أدوات أحدث وأكثر أماناً، ينبغي الاستثمار في اقتنائها لتعزيز بيئة العمل.
- تدريب وتأهيل الموظفين للتعامل مع المخاطر المحتملة، وتقديم دورات في الإسعافات الأولية، مما يعزز ثقافة السلامة ويزيد من التزام العاملين بإجراءات الوقاية عند استخدام الآلات والمعدات.

بيئة العمل وعلاقتها بالعاملين:

تُعد العلاقة بين بيئة العمل والعاملين من العوامل الأساسية التي تؤثر في أداء المؤسسة ونجاحها،

فمن مصلحة المنشأة أن تعمل على رصد وتحديد كافة العناصر السلبية في مناخ العمل، لما لها من تأثير مباشر على سلوكيات الموظفين وميولهم المهنية، ومن بين أبرز هذه العناصر السلبية تلك الميول النفسية السلبية التي قد يُكوّنها الموظف تجاه عمله أو تجاه المنظمة ككل، والتي تُوجّه سلوكه داخل بيئة العمل وتؤثر في طريقة تعامله مع المواقف المهنية المختلفة، وقد تنشأ هذه الميول نتيجةً لعوامل بيئية داخل المؤسسة، أو قد يكتسبها العامل من التجارب والتفاعلات اليومية في محيط العمل. (المنصور وآخرين ، 2013)

مكونات محيط العمل الداخلي:

يتكوّن المحيط الداخلي للعمل في المؤسسة من مجموعة عناصر أساسية تؤثر في فعالية الأداء، ودافعية العاملين، وجودة بيئة العمل بشكل عام، وتشمل هذه العناصر المشاركة في اتخاذ القرار، والتي تعني إتاحة الفرصة للموظف للتعبير عن رأيه وتقديم وجهة نظره لمديره في القضايا المتعلقة بطبيعة العمل وظروفه والقرارات المؤثرة فيه، كما تتضمن العوامل النفسية المرتبطة بالعمل، التي تهدف إلى تحسين العلاقة بين الإنسان وبيئة العمل، بما في ذلك تصميم محطة العمل بما يتناسب مع احتياجات الفرد، ويُضاف إلى ذلك التمكين التقني، الذي يقوم على استخدام التقنيات والمعارف التكنولوجية لدعم عمليات الإنتاج، إذ يسهم في تحسين الأداء وزيادة كفاءة المخرجات، مع إدراك أن له آثارًا مزدوجة، كذلك تبرز العوامل المحيطية الخارجية، مثل درجة الحرارة، والتهوية، والإضاءة، والتي تؤثر مباشرة في أداء الموظفين، ومن هنا تبرز أهمية توفير المعرفة المتعلقة بهذه المتغيرات، وابتكار بدائل مناسبة للتعامل معها، واعتماد برامج فعّالة تدعم تحقيق أهداف المؤسسة، وتساعد الأفراد على فهم ذواتهم وتشخيص الظروف المؤثرة في سلوكهم، وتوضيح مستوى طموحاتهم، بل والمساهمة أيضًا في إدارة النزاعات داخل فرق العمل عند وجود منافسة أو تضارب (الجميل، 2008).

2.3 المتغير التابع (الإبداع الإداري)

تعريف الإبداع الإداري:

يُعرّف النفيعي الإبداع بأنه القدرة على تقديم شيء جديد ومفيد، سواء كان فكرة أو خدمة أو منتجًا أو نشاطًا أو نظرية، يتم تطويرها داخل المؤسسة، ويأتي هذا الإبداع من خلال سلوك مميز يتبناه الفرد، يتمثل في تقبل التغيير، وتشجيع الابتكار، وتوظيف الأساليب الحديثة في العمل، إلى جانب الميل إلى التجريب والابتعاد عن الجمود في الالتزام بالأوامر والأنماط التقليدية التي قد تحد من قدراتهم الذهنية، مما يعزز من مرونتهم وتكيفهم، ويساهم في حل المشكلات بفعالية، خاصة من خلال كثافة التفاعل والتواصل داخل بيئة العمل، أما الإبداع الإداري، فيُقصد به قدرة الموظف على استثمار مهاراته الشخصية والإبداعية في تطوير أنماط إدارية جديدة، أو توظيف هذه المهارات لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الإدارية التي تواجه المؤسسة، ويعتمد هذا النوع من الإبداع على التحليل العقلي، والتجريب، والتفكير، من أجل الوصول إلى تصورات غير تقليدية تسهم في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف بكفاءة أعلى. (النفيعي ، 2003)

أبعاد الإبداع الإداري:

شهدت الأدبيات المتخصصة في مجال الإبداع الإداري توسعًا ملحوظًا، حيث تنوعت الأطروحات والدراسات لتتناول هذا المفهوم من زوايا متعددة، فبعض الباحثين ينظرون إلى الإبداع كعملية ديناميكية، بينما يركز آخرون على النتائج التي تترتب عليه، لا سيما في حل المشكلات، وهناك من يوجه اهتمامه نحو السمات والخصائص الشخصية التي تميز الفرد المبدع والمبتكر، وفيما يلي عرض لأهم أبعاد الإبداع الإداري كما أوردتها (شاهيناز، 2011):

1. عملية التفكير الإبداعي:

يشير التفكير الإنساني إلى نمطين أساسيين: التفكير العقلاني، والتفكير الابتكاري، ويُعد التفكير المنطقي أو التحليلي (Rational Thinking) من أكثر الأنماط استخدامًا، حيث يعتمد على خطوات متسلسلة تستند إلى قواعد عقلانية مقبولة، ويُعرف أيضًا بأنه التفكير الذي يُنتج إجابة واحدة دقيقة للمشكلة، ويرتبط غالبًا بالجانب "اليساري" للعقل.

2. الشخصية المبدعة:

تُعد الشخصية المبدعة نظامًا متكاملًا من الاستعدادات العقلية والجسمية والميول النفسية، التي تميز الفرد عن غيره، ويُجمع علماء النفس على أن الشخص المبدع يتمتع بعدد من القدرات النوعية التي تنعكس في سلوكه .

مهارات الإبداع الإداري:

يملك الفرد المبدع مجموعة من المهارات النوعية التي تميّزه عن غيره، وتُمكنه من إنتاج أعمال إبداعية فاعلة ومبتكرة. وتُعد هذه المهارات ضرورية لتفعيل التفكير الإبداعي في المجال الإداري، ومن أبرزها:

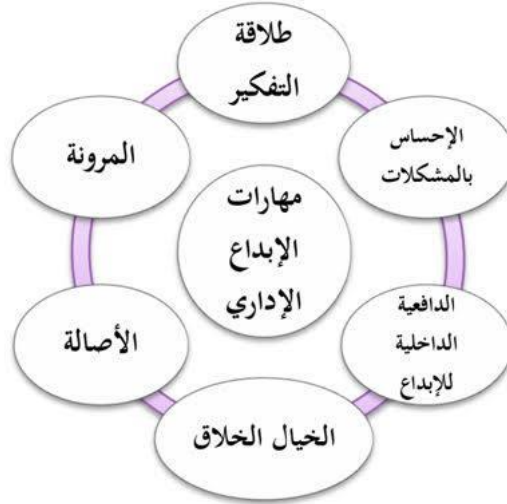
(سندس واخرين ، 2023)

1. **طلاقة التفكير:** تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والاقتراحات خلال فترة زمنية محددة. وتنقسم إلى نوعين:
 - **الطلاقة الفكرية:** وتعني معدل تدفق الأفكار في فترة زمنية قصيرة.
 - **الطلاقة اللفظية:** وتعني قدرة الفرد على توليد عدد كبير من الكلمات أو العبارات ذات الصلة بالموضوع.

2. **المرونة:** تُعبر عن قدرة الفرد على معالجة القضايا من زوايا متعددة، والتفكير بطرق غير تقليدية، وتعديل مسار التفكير وفقًا للمعطيات المختلفة، مما يتيح له التعامل مع المشكلات بأسلوب شامل ومتنوع.

3. **الأصالة:** وتعني إنتاج أفكار جديدة غير مأخوذة من المحيط أو مكررة من الآخرين. وتُقاس الأصالة بمدى ابتعاد الفكرة عن المألوف والمتداول، وتُميّزها بخروجها عن التقليد والنمطية.

4. **الخيال الخلاق:** ويقصد به القدرة على تخيل علاقات جديدة وغير مألوقة بين الأفكار والمفاهيم، ويتم تنميته من خلال القراءة الواسعة، والتجارب المتنوعة، والانفتاح على وجهات النظر المختلفة، مما يُغني الفكر ويُحَفِّز العقل على الابتكار.
5. **الدافعية الداخلية للإبداع:** وتتمثل في الحماس الذاتي لدى الفرد لإنجاز العمل الإبداعي دون الحاجة إلى محفزات خارجية. فالرغبة الصادقة و الواقعية في الإبداع تمثل عنصرًا أساسيًا في استمرارية السلوك الابتكاري.
6. **الإحساس بالمشكلات:** وتشير إلى قدرة الفرد على إدراك وجود مشكلة حتى وإن لم تكن ظاهرة بشكل مباشر، وهو ما يدفعه إلى البحث عن حلول مبتكرة. فالتعرف العميق على المشكلة يمثل نقطة الانطلاق نحو توليد الأفكار وإحداث التغيير المطلوب.



الشكل : 4

المصدر : سندس ، 2023

تنمية الإبداع الإداري:

يُعد تنمية الإبداع الإداري وتطويره أحد الركائز الأساسية لتحقيق التميز والاحترافية والريادة في بيئة العمل، ويتم ذلك من خلال الاستثمار في تطوير الموارد البشرية، وتعزيز قدراتهم، وتنمية تجاربهم العلمية والعملية، إلى جانب صياغة استراتيجيات وخطط مدروسة تُمكن المؤسسة من

تحقيق أهدافها بكفاءة ، ولا تقتصر تنمية الإبداع الإداري على تطوير العنصر البشري فقط، بل تشمل أيضاً تهيئة البيئة التنظيمية التي تُحفّز على التجديد والابتكار، فغياب هذه البيئة قد يضعف من فرص دعم التميز والإبداع، إذ أن الإبداع لا يحدث بصورة تلقائية، بل يتطلب وجود بيئة عمل محفزة ومناخ تنظيمي يدعم التفكير الخلاق، وتُعد بيئة العمل المادية من العوامل الأولى التي يواجهها الموظف عند دخوله إلى المؤسسة، وهي تؤثر بشكل مباشر على مشاعره وسلوكياته المهنية، وتشمل هذه البيئة عناصر مثل: مساحة المكتب، جودة الصيانة والنظافة، نظام التهوية والتكييف، مستوى الإضاءة، توفر وسائل الاتصال (كالهاتف والفاكس)، والرطوبة، ووسائل الراحة والسلامة، وغيرها من الأدوات التي تجعل بيئة العمل أكثر استقراراً وراحة، وتوفر مثل هذه البيئة يساعد بشكل فعال على تقليل الإجهاد والملل والتوتر، مما يؤدي إلى رفع مستوى الرضا الوظيفي، وتعزيز فرص الإبداع والابتكار. (عوض، 2013)

ويستلزم تطوير الإبداع الإداري كذلك التزاماً مستمراً بممارسات التفكير الابتكاري، ويتحقق ذلك من خلال:

- تبني المنهج العلمي في العمل.
- ترسيخ قيم الولاء والانتماء التنظيمي.
- إدراك أهمية العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الأفراد والموارد.
- قبول الرأي والرأي الآخر.
- الاهتمام بالعنصر البشري كمحور أساسي في العملية الإدارية.
- الثقة بأهمية التغيير المستمر والنمو المتواصل.

2.4 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تلعب بيئة العمل دوراً جوهرياً في تحفيز العملية الإبداعية داخل المؤسسات، إذ أن تفاعل الفرد اليومي مع عناصر هذه البيئة يترك أثراً مباشراً على سلوكه المهني ومستوى إبداعه، فعندما تتبنى الإدارة العليا أسلوباً إدارياً فعالاً قائماً على التواصل الإيجابي وتعزيز العلاقات الإنسانية مع الموظفين، فإن ذلك يُسهم في خلق مناخ داعم يشجع العاملين على المبادرة والابتكار، كما أن هذا

النوع من بيئات العمل يعزز الولاء المؤسسي ويزيد من الاستقرار الوظيفي، ويحفز العاملين على تقديم أفضل ما لديهم من جهود، ما يؤدي إلى تنشيط الطاقات الإبداعية الكامنة لديهم، كما أن تبسيط إجراءات العمل، وكسر الروتين من خلال تنظيم اجتماعات غير رسمية وفتح قنوات تواصل مرنة بين الإدارة والعاملين، يخلق بيئة نفسية مريحة تُسهم في إطلاق الأفكار الخلاقة، وتقوية العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين، وتزداد أهمية هذه العلاقة عندما تسود بيئة العمل روح التعاون والتكافل والأخوة بين الموظفين، مما يُحسن من علاقاتهم ببعضهم البعض وبالإدارة العليا، وهذا المناخ الإيجابي يُعد محفزاً فعالاً للإبداع، ويُسهم في تمكين الأفراد من التعبير عن أفكارهم بحرية، وتقديم حلول مبتكرة تخدم أهداف المؤسسة وتدفعها نحو التميز والتطور. (فاطمه واخرين ، 2021)

لا شك أن الدول المتقدمة تولي اهتماماً بالغاً بالمبدعين في مختلف مجالات المعرفة، وتسعى جاهدة إلى استقطابهم وتوفير بيئة مشجعة لهم، تُمكنهم من الإبداع والانطلاق نحو آفاق الاكتشاف والاختراع والتقدم، وانطلاقاً من هذه الرؤية، ينبغي على المؤسسات أن تبذل أقصى ما لديها من جهود واهتمام لدعم الإبداع وتنميته داخل بيئة العمل، وفي هذا السياق، تبرز الأهمية الخاصة لدراسة أثر بيئة العمل في تعزيز الإبداع الإداري، نظراً لما لهذا الموضوع من دور محوري في تطوير أداء المنظمة، وزيادة كفاءتها وفعاليتها، خاصة فيما يتعلق بترشيد القرارات وحل المشكلات بطرق ابتكارية. (فضل ، 2011)

2.5 الخاتمة

يُعد الإبداع سمة التمايز والاختلاف، حيث يتمثل في تقديم كل ما هو جديد كلياً أو جزئياً، من خلال مزج عناصر قديمة مع أفكار حديثة بأسلوب مبتكر. فالإبداع لا يقتصر على الابتكار الفني أو التقني فحسب، بل يمتد إلى تقديم منتجات جديدة في السوق تختلف عن النماذج التقليدية ، يمثل الإبداع القدرة على اكتشاف الفرص الكامنة، ويغدو أكثر أهمية في ظل سعي المنظمات لتحقيق التنمية وسط بيئات تنافسية. وفي العصر الحديث، تعتمد غالبية المنظمات على الاقتصاد غير المادي، مستندة إلى اقتصاد المعرفة الذي يركز على السرعة، والمرونة، والابتكار، مما يجعل للإبداع قيمة لا محدودة ، ولا تقتصر فوائد الإبداع على المنظمة وحدها، بل تنعكس كذلك على

الأفراد من خلال تنمية قدراتهم على إنتاج أفكار وحلول فريدة ومناسبة. فالإبداع يعزز من قوة المنظمة عبر تمييزها عن منافسيها، ويُعتبر عنصرًا أساسيًا في تطوير وتحسين أداء الأفراد والمنظمات على حد سواء ، تؤكد الدراسات أن المنظمات التي لا تتبنى التغيير والتجديد معرضة للاندثار. فالإبداع يُمكن المؤسسات من التكيف مع التغييرات المستقبلية ومواجهة التحديات بفعالية، مما يدفعها نحو التقدم والتميز. (عكر ، 2020)

وقد توصلت الباحثة "منى عكر" إلى أن بيئة العمل تلعب دورًا محوريًا في تحفيز أو كبح إبداع الموظفين. فإذا اتسمت البيئة بالجمود والقيود، فإن العاملين سيسعون للانسحاب متى ما أُتيحت لهم الفرصة. أما في بيئة عمل مرنة ومتجددة خالية من الروتين الممل، فإن ذلك يشجع العاملين على الإبداع والابتكار، وتُشير الدراسات أيضًا إلى أن المنظمات التي لا تقدّم للعاملين سوى الرواتب دون توفير بيئة داعمة ومحفزة، ستفقد جاذبيتها وقد تسقط في النهاية. فالأمان الوظيفي والراحة النفسية عنصران أساسيان لبناء بيئة إدارية إبداعية

من جانبها، ترى "سندس" أن الإبداع يتأثر بعوامل فردية مرتبطة بسمات المبدعين، بالإضافة إلى البيئة الداخلية والخارجية للعمل. كما أن للإبداع دورًا بارزًا في تطور التكنولوجيا وتحديث الأدوات المستخدمة، مما يخلق بيئة محفزة قادرة على دفع عجلة التطور وتشير نتائج الدراسة إلى أن عناصر بيئة العمل الداخلية تؤثر بشكل مباشر على إبداع الموظفين داخل الشركات، حيث قد تتسبب في بعض الأحيان بتأخر وصول المعلومات أو كثرة الأخطاء فيها، بالإضافة إلى غياب الرصد والتصحيح من قبل القيادات، وتردد الرؤساء المباشرين في إسناد مسؤوليات جديدة للعاملين، مما يحد من فرصهم في الإبداع والتطور. (سندس ، 2023)

أما دراسة (المبيضين) فقد هدفت إلى قياس مستوى السلوك الإبداعي ودرجة التمكين الإداري لدى الموظفين العاملين في البنوك التجارية الأردنية، بالإضافة إلى اختبار أثر أبعاد التمكين الإداري في السلوك الإبداعي للعاملين، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، من أبرزها وجود أثر دال إحصائيًا لأبعاد التمكين الإداري في تعزيز السلوك الإبداعي، ويتضمن ذلك تطبيق إدارة العمل بروح الفريق، تفويض الصلاحيات، إشراك الموظفين في اتخاذ القرارات، إضافة إلى التدريب المستمر والتعليم، وخلق ثقافة تنظيمية داعمة للإبداع في جميع البنوك التجارية

الأردنية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائيًا لـ"إغناء العمل" ضمن أبعاد التمكين الإداري على السلوك الإبداعي لدى الموظفين، وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التمكين الإداري على التصرف الابتكاري تعزى للمتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، أو سنوات الخبرة. (2011)

المراجع

- الجميلي، م. (2008). الأنماط القيادية وعلاقتها بمستويات التمكين من وجهة نظر موظفي مجلس الشورى (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجمعة، أ.، وشاكرة، ف. (2011). [موضوع الدراسة حول الإبداع].
- المبيضين، م. وآخرين (2011): "أثر التمكين الإداري في السلوك الإبداعي لدى العاملين في البنوك التجارية الأردنية"
- السلمي، خ. (2022). أثر بيئة العمل الداخلية على الإبداع الإداري بالتطبيق على عينة من الأكاديميين بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة.
- العزاوي، ن. (2012). أثر الإبداع الإداري على تحسين مستوى أداء إدارة الموارد البشرية في البنوك التجارية الأردنية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، (33)
- عكر، م. (2020). أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الوظيفي. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 1، العدد (11).
- المدني، م. (2019). بيئة العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الموظفين الإداريين بجامعة الحدود الشمالية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (181)، الجزء الثالث.
- النفيعي، ض. (2003). الإبداع من أجل التطور الإداري في الأجهزة الحكومية بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة.
- النهود، م. (2022). تأثير بيئة العمل على تحقيق الإبداع الإداري. المجلة العربية للنشر العلمي، (45)
- اللوزي، م. (2012). التطوير التنظيمي: أساسيات ومفاهيم حديثة.
- زعلاني، س، م، خ. (2023). أثر بيئة العمل في تنمية الإبداع الإداري: دراسة ميدانية في مؤسسة اتصالات الجزائر (مذكرة تخرج). جامعة 8 ماي 1945 قالم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- شاهيناز، د. (دون سنة). أثر أنماط القيادة الإدارية على تنمية إبداع الموارد البشرية: دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصناعية الخاصة بولاية قسنطينة (رسالة ماجستير). جامعة منتوري.